

## 74 - إن الحسنات يذهبن الشيئات - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً وبعد ایها الاخوة الفضلاء في مبتدأ هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجليل بعد شكر الله تعالى لاخوانی في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في - [00:00:00](#)

شعبة نسأل الله تعالى ان يجزيهم وان يوفقهم وان يعينهم على طاعته ومرضاته القيام بما حملوا من امانة الدعوة الى الله ایها الاخوة لا يخفى على المسلم ان العبد في هذه - [00:00:21](#)

الحياة خلقه الله عز وجل لعبادته وحده لا شريك له وانه مأمور بطاعة الله تبارك وتعالى واحسان العمل وانه مبتلى بالفتن والمعاصي وان الله عز وجل جعل له فرجاً ومحرجاً - [00:00:44](#)

بالتوبة والاقبال عليه ويحمي الله عز وجل بذلك ما شرف منه من عمل او اسرف فيه من تقصير وكذلك من منة الله تبارك وتعالى على عباده ان جعل العمل الصالح - [00:01:09](#)

الحسنة بعشر امثالها اما السيئة فبواحدة او يعفو عنها عز وجل فضلاً منه ومنة تبارك وتعالى وقد صح في الحديث عن ابن مسعود ان رجلاً اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

فشكى اليه ذنب الم به فقال يا رسول الله ان امرأة انته اطلبوها تمرا وقال ليس عندي وانما هو في في الدار. فذهب معه الى البيت فلما خلا بها جاءهم الشيطان فزين له ذلك فقبلها - [00:01:55](#)

فقال فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال طهرني يا رسول الله و قال طهرني يا رسول الله. يعني من هذا الذنب الذي اقترفه فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:02:17](#)

فقال الرجل يا رسول الله الية خاصة قال بل لامتي عامة فكل من اقترف ذنبًا ثم تاب الى الله وعمل صالحاً وخاصة التطهر بالوضوء والصلاحة فان الله عز وجل يذهب سيئاته ويبدلها - [00:02:45](#)

منها بحسنات كما قال تبارك وتعالى بصفة عباد الرحمن والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب - [00:03:12](#)

الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمًا وقال تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً. انه هو الغفور الرحيم - [00:03:36](#)

وانبوا الى ربكم واسلموا له امر بالانابة اليه الاستسلام له. واسلام الوجه له عز وجل والتوبة فان الله يغفر الذنوب جميعاً كما قال تبارك وتعالى يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوها - [00:04:00](#)

عسى ربكم ایها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم وقال تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:04:22](#)

ومن تاب الى الله فانه من المفلحين ويکفر الله عنه سيئاته قال تبارك وتعالى الذين يجتنبون ولله ملك السماوات والارض ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون - [00:04:46](#)

هناك كبار اللاثم والفواحش الا اللمع ان ربک واسع المغفرة فإذا اجتنبوا الفواحش فان الله يکفر عنهم سيئاتهم ويتوّب عليهم وقال

تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. يكفر عنكم سيناتكم - 00:05:11

وندخلكم مدخلا كريما فان العبد اذا كان محسنا بعمله واخل بشيء وتاب الى الله واحسن العمل فان الله يقبل منه ويتوسل عليه ويرقيه الى درجة المحبة قال تعالى ان الله يحب التوابين. ويحب المتظاهرين - 00:05:32

اذا كان يتوب الى الله عز وجل ويتطهر بالاعمال الصالحة ويتطهر بالوضوء وللصلة فان الله يتوب عليه ويحبه ينزل منزلة المحبة وفي الحديث الصحيح في المسند والسنن عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:57

ما من مسلم يذنب ذنبنا فيتوضأ ويصلی ركعتين الا كفر الله عنه خطيئته لانه تائب قبل على الله وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

قال من توظأ كما امر وصلى كما امر غفرت ذنبه. في الرواية الاخرى ودخل الجنة العبد اذا اكثر من التوبة واكثر من الاعمال الصالحة فليبشر فانه يترقى في منازل الولاية والقرب من الله عز وجل حتى - 00:06:40

يسعده الله في الدنيا والآخرة كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - 00:06:59

وبصره الذي يبصر به ويهده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه هذا الحديث عظيم يدل على مقام المؤمن عند الله عز وجل وهو في صحيح البخاري - 00:07:21

يكون ولها الله عز وجل وصف اولياءه بالتقوى والعمل الصالح قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشرى بالحياة في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:07:39

هؤلاء هم اولياء الله اهل العمل الصالح الذين يتقربون الى الله ويكترون من التوبة والاستغفار. ولذلك جاء الرسول بتبشير الامة بالتوبة والاستغفار وان الله يغفر لهم - 00:08:00

قال الله عز وجل على لسان نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انها هذه جوائز جعلها الله لعباده للتائبين المستغفرين في الدنيا - 00:08:18

يغفر لهم ان استغفروه وتابوا اليه يغفر لهم ويرسل السماء عليهم بالغيث مدرارا ويمددهم باموال وبني ويجعل لهم جنات حدائق ذات بهجة في الدنيا مع ما يدخل لهم في الآخرة من النعيم المقيم - 00:08:37

ان للمتقين مفازا حدائق واغنابا وكوابع اتراها وكاسا دهاقا ان المتقين في مقام امين في جنات ونعميم بما اتاهم ربهم كانوا اخذين ما اتاهم ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين - 00:09:00

ما هي صفاتهم؟ كانوا قليلا من الليل ما يهجنون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم صفاتهم العمل الصالح ينعمون الله في الآخرة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - 00:09:25

مقامات عظيمة لكنها للمتقين للتأبين للمنيبين الذين يتبعون اذا اخطأوا يتبعون الخطأ والسيئة باحسان وتبعة وعمل صالح واذا احسنوا يزيدون من الاحسان يتبعون الحسنات بعضها وراء بعض حتى يكونوا من اولياء الله - 00:09:46

لان العبد يترقى في الولاية منازل يسعده الله ويعرف درجته قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا اوتوا العلم درجات يرفعهم الله الصالحون اولياء الله يرفعهم في الدنيا وفي الآخرة - 00:10:10

نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اوليائه الصالحين وحزبه المقربين اليه العاديين له لوجهه تبارك وتعالى انه جواد كريم الله اعلم واعلم وصلى الله وسلم بارك على نبينا محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:10:29

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:51